سفر يوئيل وكنيسة الأدفنتست السبتيين اللاودكية - العدد الثالث والأربعون

Jeff Pippenger
2026-02-09

العدد ثلاثة وأربعون

رمز اتحاد الكهنة البشر الثمانين مع الكاهن الأعظم الإلهي هو العدد «٨١»، وهو الموضع الذي نجد فيه «حلم ميلر» في كتاب «الكتابات المبكّرة». وفي سفر الرؤيا «٨١» نجد أنه عندما يُنزع آخرُ ختمٍ، يسود صمتٌ في السماء لمدة نصف ساعة. ويقول حبقوق ٢:٢٠ إن على كل الأرض أن تلتزم الصمت عندما يكون الرب في هيكله المقدّس.

> ولما فتح الختم السابع، حدث سكوت في السماء مدة نحو نصف ساعة. سفر الرؤيا 8:1.

إن نزع الختم السابع يتم خلال الثلاثين يومًا، لأنه الختم الأخير. في الحادي والثلاثين من ديسمبر 2023، بدأت عظام حزقيال عملية القيامة. ثم بدأ المسيح يعلّم لمدة أربعين يومًا. وقد مثّل ذلك التاريخ نهاية 1,260 يومًا منذ خيبة الأمل في 18 يوليو 2020، ويعلّمنا يوحنا في سفر الرؤيا، الإصحاح الحادي عشر، أننا نقيس الهيكل، لكن نترك الدار الخارجية. وتنتهي الدار الخارجية عند انتهاء التشتّت، إذ يعلّمنا يوحنا أن 1,260 قد أُعطيت للأمم، وهم الدار الخارجية. وعند القياس، ينبغي إغفال تلك الحقبة.

عندما يستيقظ ميلر ويرى الرجل ذي فرشاة الغبار، تكون الغرفة فارغة، وبينما يرفع صوته يظلّ ميلر في البرية. من تاريخ القيامة وحتى قبيل قانون الأحد، يقيم المسيح هيكل المئة وأربعة وأربعين ألفًا، كما فعل خلال ستة وأربعين عامًا من 1798 إلى 1844.

عندما يبتدئ بالتعليم، يكون عاملاً في هيكله، ولا سيّما خلال الثلاثين يومًا. وحينئذٍ يلتزم الملائكة بالصمت مدة ثلاثين دقيقة، بينما يعلّم كهنته من ثلاثمائة واعظ ميلري، أو جيشه من الثلاثمائة رجل جدعون، أو ينشر الخرائط الثلاثمائة لعام 1843؛ وهو يفعل هذا كله خلال الثلاثين يومًا من نهاية أيام الفطير إلى رسالة الأبواق. إنه يكنس أرض غرفة ميلر، لكنها أرضه هو، فغرفة ميلر هي هيكله. إنه يتمّ عمل محو إمّا الخطايا أو الأسماء لأولئك الذين دُعوا مرشّحين ليكونوا في عدد المائة والأربعة والأربعين ألفًا.

إن رسالة البوق التي تأتي قبل الصعود بخمسة أيام، وقبل الدينونة بعشرة أيام، هي المحكّ الفاصل. ما يحدث في الثلاثين دقيقة التي تصمت فيها السماء، أو في الثلاثين يومًا التي يعلّم فيها المسيح الكهنة، قد أفرز فئتين حين يُطبع الختم خلال المراحل الثلاث: البوق، والصعود، والدينونة. يسهل تبيّن ذلك.

إذا بلغتَ اللحظة التي يتعيّن عليك فيها أن تُسمِع رسالةَ البوق، ثم امتنعتَ عن إسماع الرسالة، فقد أخفقتَ.

الخطوات الثلاث «البوق، فالصعود، فالدينونة» هي معلم واحد في ثلاث خطوات، كما في مطلع التاريخ حيث مُثِّل معلم واحد بـ«الموت والدفن والقيامة». والاختبار ذو الخطوات الثلاث في الختام هو المحك الذي يسبق قانون الأحد الخمسيني بخمسة أيام.

بعد القيامة بخمسة أيام يحلّ ختامُ عيد الفطير، وذلك المحفلُ المقدّس يشكّل الاختبارَ الأولَ والتأسيسي لعام 2024. هل ستأكل خبز السماء أم خبزَ الاستدلال البشري؟ لقد حلّ ذلك الاختبار في

عام 2024، وكان قد سبق تمثيله بالتمرّد التأسيسي لآدم وحواء، ونمرود، وهارون، ويربعام، وقورح ومتمرّديه، والبروتستانت في تاريخ الميليريين، والتمرّد الألفا لجون هارفي كيلوغ، وتمرد عام 1888، وبالطبع تمرّد 11 سبتمبر. والتمرّدُ التأسيسي لقابيل يعبّر عن قضية الغيرة من أخيك، على امتداد خطّ التمرّدات التأسيسية برمّته.

كلّ صور التمرّد التأسيسي تمرّدٌ على الله، غير أنّ بعضها — كمتمرّدي سنة 1888 ومتمرّدي قورح — يتضمّن كونَ الرسول المختار جزءًا من الاختبار. ورفضُ تعيينِ ميلر لروما بوصفها المُقيمةَ للرؤيا في دانيال 11:14 هو رفضٌ للرسالة والرسول كليهما. وهذا الاختبار تأسيسيّ، لأنّ تعيينَ لصوصِ الآية الرابعة عشرة بأنّهم روما لم يَصْدُرْ عن ميلر الأب وحده، بل كذلك عن ميلر الابن.

بعد خمسة أيام من القيامة في 31 ديسمبر 2023، تولّى الذي جاء بعد يوحنا خدمة ميلر التعليمية التحضيرية. وعلى مدى ثلاثين يومًا كانت ستُقدّم تعاليم خاصة للعابدين في الهيكل «وجهًا لوجه» من قِبَل المسيح. وكان الغرض من ذلك الإعداد تهيئة كهنوتٍ من ثمانين كاهنًا لإعلان رسالة الإنذار الخاصة بعيد الأبواق.

تتكوّن تهيئة الثلاثين يومًا من اختبارٍ أوّل تأسيسي في البداءة، واختبارٍ ثانٍ متعلّق بالهيكل في الختام. ويُستكمَل الاختبار الثاني المتعلّق بالهيكل قبل أن تُنفَخ الأبواق، ولذلك يُمثّل هذا التفصيل في حلم ميلر حين ألقى المسيحُ الجواهرَ في الصندوق. وبعد أن يفعل ذلك، يدعو ميلر إلى «تعالَ وانظر». ومن إنذار الأبواق إلى الصعود إلى الدينونة تُرفَع الراية سابقًا لقانون الأحد. وتكون الجواهر كلُّها في الهيكل قبل أن يُدعَى ميلر إلى «تعالَ وانظر»، وحين يُرفَع الشاهدان في السحاب، يبصرهما أعداؤهما.

إن تنبؤهم بهجومٍ من جهة الإسلام قد أخفق في عام 2020، وسيُكرّر بعد تصحيحه، كما كانت الحال مع "صرخة نصف الليل" الحقيقية لسنو. كان لدى ميلر فهمٌ عرّفه بأنه "صرخة نصف الليل"، غير أنّ صموئيل سنو صحّح رسالة "صرخة نصف الليل" عند ميلر، ولهذا السبب تُسمّى رسالة "صرخة نصف الليل" عند سنو "الصرخة الحقيقية عند نصف الليل" في تاريخ الحركة الميلرية. إن رسالة "صرخة نصف الليل" هي رسالةٌ مُصحّحة، وقد قوّاها ذلك التصحيح.

> رأوا في الكتاب المقدس أنهم كانوا في زمن الإبطاء، وأن عليهم أن ينتظروا بصبر تحقق الرؤيا. إن الدليل نفسه الذي قادهم إلى أن يترقبوا ربهم في عام 1843، قادهم إلى أن يتوقعوه في عام 1844. الكتابات المبكرة، 247.

حدثت الظاهرة في نهاية الفترة من 1840 إلى 1844، كما حدثت أيضاً في بدايتها. تنبّأ يوشيا ليتش بتحقّقٍ للإسلام في عام 1840. أثبت تنبّؤه في السجل العام سنة 1838، ثم صحّحه قبل 11 أغسطس 1840 بعشرة أيام. وقد قوّى تحقّقُ التنبّؤ المصحّح رسالةَ الملاك الأول. وقُوّيت الرسالة الثانية بالرسالة المصحّحة لصيحة نصف الليل. شاهدان من تاريخٍ واحدٍ، هما شاهد الألفا وشاهد الأوميغا. ومعاً يحدّدان تمكينَ رسالةٍ مبنيّاً على تصحيح رسالةٍ سابقة.

الألفا تُعيّن نبوءةً عن الإسلام، والأوميغا تُعيّن نبوءةَ الباب المغلق. سطرًا على سطر، يُبيّن الإسلام في عام 1840 والباب المغلق في عام 1844 أن رسالة صرخة نصف الليل هي الإسلام والباب المغلق. في مطلع الرسالة يُطلَق الإسلام، كما في الدخول الانتصاري للمسيح. وعندئذٍ يُغلَق الباب في مَثَل العذارى العشر، كما يُغلَق الباب على دينونة بيت الله. وعند ختام الرسالة، يضرب الإسلام من جديد فيما يُغلَق الباب على الولايات المتحدة.

من المهم أن نرى أن الخط المستفاد من سفر اللاويين، الإصحاح الثالث والعشرين، يحدّد المراحل الثلاث للفصح في مطلع الخط، كما يحدّد المراحل الثلاث للكهنة في ختامه. يُرفَع الكهنة كتقدمة عند صدور قانون الأحد، غير أنهم يُطهّرون قبل ذلك الحدث. وعندما يُرفَعون يكونون الراية، ولما رُفِع

المسيح في المراحل الثلاث في بداية الخط جذب إليه العالم بأسره. إن رفع المئة والأربعة والأربعين ألفًا هو خاتمة الخط الذي ابتدأ برفع المسيح. ففي البداءة والخاتمة معًا يُعرّف معْلَمٌ واحد ذو ثلاث خطوات.

ثلاث مراحل في البداية تتلوها خمسة أيام، وثلاث مراحل في الختام تتلوها خمسة أيام. ومن تلك النقطة فصاعدًا، تدور القصة حول الجموع الغفيرة، إذ قد أُقيم الكهنوت كرايةٍ للمئة والأربعة والأربعين ألفًا. أيام عيد المظال السبعة هي فترة للأمم. فإذا طرحنا زمن الأمم الذي يبدأ عند قانون الأحد، وطرحنا الأيام الثلاثة والنصف التي انتهت في عام 2023، فإن هيكل المئة والأربعة والأربعين ألفًا يكون ممثّلًا ضمن الخمسين يومًا من موسم العنصرة الممتدة من 31 ديسمبر/كانون الأول 2023 وحتى قانون الأحد الوشيك.

خمسة أيام من بعد القيامة للعذارى، وثلاثون يومًا تليها للكهنة. ثم خمسة أيام لرسالة البوق من قِبَل العذارى، تنتهي بصعودهنّ عند اختتام الأربعين يومًا، تليها خمسة أيام إلى الدينونة، ثم خمسة أيام إلى قانون الأحد. وباعتباره رمزًا للعذارى، يبيّن العدد «5» خطى المئة والأربعة والأربعين ألفًا، بوصفهم عذارى وكذلك كهنة.

خلال الثلاثين يومًا من التعليم، يُزال الختم السابع والأخير، وفي تلك الفترة يرى ميلر الجواهر وهي تُستعاد. إن «هلمّ وانظر» رمز قائم على الأختام الأربعة الأولى، فلما فُتح الختم السابع قيل لميلر: «هلمّ وانظر»، غير أن ملائكة السماء جميعًا يرقبون في صمت. إن حلم ميلر يُبيّن ختم الجواهر الذين هم المئة والأربعة والأربعون ألفا، ويُبيّن أيضًا الجواهر التي هي رسالة صرخة نصف الليل. تلك الرسالة تمنح العذارى القوّة التي تُنجز الختم، والرجل ذو فرشاة التراب يُشير إلى المتسلّط على كلّ من الرسل والرسالة.

يمثّل عام 2024 الاختبار التأسيسي، وقد حلّ في عام 2026 اختبار الهيكل. نحن الآن في فترة الأيام الثلاثين التي يعلّم فيها المسيح، وإن عدم إدراك هذه الحقيقة مهلك.

كان تمييز الرسالة والمرسَل عنصراً من عناصر الاختبار التأسيسي المتمثّل في إقامة روما للرؤيا، وهو عنصرٌ أيضاً في قصة إيليّا وأخآب.

> وفي السنة الثامنة والثلاثين لآسا ملكِ يهوذا، ابتدأ آخاب بنُ عمري يملك على إسرائيل؛ وملك آخاب بن عمري على إسرائيل في السامرة اثنتين وعشرين سنة. وفعل آخاب بن عمري الشر في عيني الرب أكثر من جميع الذين كانوا قبله. وكان، كأنما أمرٌ يسيرٌ عنده أن يسلك في خطايا يربعام بن نباط، حتى اتخذ امرأةً إيزابل ابنةَ إثبعل ملكِ الصيدونيين، ومضى وعبد البعل وسجد له. وأقام مذبحًا للبعل في بيتِ البعل الذي بناه في السامرة. وصنع آخاب سارية، وزاد آخاب في إغاظة الرب إلهِ إسرائيل أكثر من جميع ملوك إسرائيل الذين كانوا قبله. في أيامه بنى حيئيل البيتئيلي أريحا؛ وضع أساسها بابنه البكر أبيرام، ونصب أبوابها بابنه الأصغر سجوب، حسب كلام الرب الذي تكلم به على لسان يشوع بن نون. وقال إيليا التشبي، وهو من مستوطني جلعاد، لآخاب: حيٌّ هو الرب إلهُ إسرائيل الذي أنا واقفٌ أمامه، إنه لا يكون طلٌّ ولا مطرٌ في هذه السنين إلا عند قولي. الملوك الأول 16:29-17:1.

الأعداد المرتبطة بآخاب تُضيف إلى سياق المقطع. العدد «ثمانية وثلاثون» يرمز إلى «النهوض». وقد أُمِرَ بنو إسرائيل بأن «ينهضوا» ويدخلوا أرض الموعد في السنة الثامنة والثلاثين.

> فقلتُ: الآن انهضوا واعبروا وادي زارد. فعبرنا وادي زارد. وكانت المدّة من خروجنا من قادش برنيع إلى أن عبرنا وادي زارد ثمانيًا وثلاثين سنة، حتى فنيَ كلُّ جيلِ رجالِ الحرب من وسط المحلّة، كما حلف لهم الرب. التثنية ٢: ١٣، ١٤.

أبرأ يسوعُ الرجلَ المشلولَ، الذي كان في الثامنة والثلاثين من عمره، عندما قال له: «قم».

> وكان هناك إنسان به مرض منذ ثمان وثلاثين سنة. فلما رآه يسوع مضطجعاً، وعلم أن له زماناً كثيراً في تلك الحال، قال له: أتريد أن تبرأ؟ أجابه المريض: يا سيد، ليس لي إنسان متى تحرك الماء يلقيني في البركة، ولكن بينما أنا آتٍ ينزل قدامي آخر. قال له يسوع: قم، احمل سريرك وامش. فحالاً برئ الإنسان، وحمل سريره ومشى. وكان في ذلك اليوم سبت. يوحنا 5:5-9.

قدّم يوشيا ليتش عام 1838 تنبؤًا، ثم نقّحه عام 1840. وكانت السنة الثامنة والثلاثون التي يشير إليها موسى في سفر التثنية هي أيضًا السنة الأربعين. وقد وازى المسار ذو المرحلتين الذي اتّبعه يوشيا ليتش الإصلاحَ ذا المرحلتين لمن يحمل الاسم نفسه، الملك يوشيا. والعددان 38 و40، في ارتباطهما أحدهما بالآخر، يمثّلان صعودًا، وهو ما يحدث للشاهدين عندما يُرفَعان إلى السحاب.

في حالة ليتش، تحقّق الرفع بوساطة رسالة الإسلام الخاصة بالويل الثاني. والرفع الموسوم بصعود المسيح يأتي عقب رسالة البوق المتعلقة بالإسلام. والخطوتان الأُوليان من معالم الطريق المتمثّلة في البوق والصعود والدينونة قد مُثِّلتا بليتش، وخطوتاه هو قد مُثِّلتا بخطوتَي الإحياء والإصلاح لدى الملك يوشيا. وفي سفر التثنية كان الأمر بالنهوض والدخول إلى أرض الموعد، ورفع الراية عند قانون الأحد هو الوعد عينه.

مَلَكَ أخآب اثنتين وعشرين سنة، فهو إذن يملك في الفترة التي فيها يتحد اللاهوت بالناسوت، وهي فترة الثلاثين يوماً التي تسبق رسالة البوق. أخآب هو ترامب، الذي سيتزوّج إيزابل في مستقبل قريب جداً. في فترة ترامب، لا يحمل رسالة المطر إلا إيليا. هذه الحقيقة تأسيسية، لأن حركة المئة والأربعة والأربعين ألفاً هي حركة منهج سطر على سطر؛ وهذا المنهج يستند إلى الحقيقة التأسيسية أن كلّ حركة إصلاح في التاريخ المقدس كانت نموذجاً لحركة إصلاح المئة والأربعة والأربعين ألفاً. وفي كل واحدة من تلك الحركات كان القادة جزءاً من عملية الاختبار. في كل مرة.

آخاب هو الملك السابع من بعد يربعام، وقد بيّنا مراراً كيف أن آخاب هو الدولة أثناء أزمة قانون الأحد. وقد بيّنا كيف أن الكنيسة الأدفنتستية السبتيّة اللاودكية أعادت بناء أريحا في عام 1863، فكلف ذلك آل وايت أكبر وأصغر أبنائهما، وكان ذلك يمثّل أريحا في زمن قانون الأحد. وعام 1863 يمثّل قانون الأحد.

المقطع زاخر بالرموز التي تُعرّف الفترة بأنها زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا، وفي تلك الفترة يُعدّ رفضُ فهم ميلر لحقيقةٍ وُضعت على لوح حبقوق لعام 1843 تمردًا أساسيًّا، يشمل الاستخفاف برسول الله المختار تحت الذريعة نفسها التي احتجّ بها متمرّدو قورح ومتمرّدو عام 1888، الذين زعموا أن جميع الجماعة مقدسة.

نحن الآن في اختبار الهيكل حين تُفتح كوى السماوات ومعها بابٌ تدبيريّ. يحدّد هذا البابُ التدبيريّ انتقالَ الكهنة من لاودكية إلى كهنة فيلادلفيا. وهو يؤشّر إلى فرز الجواهر الزائفة عن الجواهر الحقيقية في حلم ميلر. وتدلّ الكوى على لعنةٍ أو بركة. يجعل سفرُ ملاخي، الإصحاح الثالث، الاختبارَ قائمًا على الرجوع. ويؤكّد حلمُ ميلر استعادةَ كلٍّ من الكهنوت والرسالة. ويحدّد سفرُ الرؤيا، الإصحاح التاسع عشر، جيشَ الرب الذي يُقام عند تحقّق تنبّؤٍ لرسالةِ بوقٍ تتعلّق بالإسلام.

الاختبار الذي يسبق محكّ رسالة البوق هو الاختبار الثاني، وهو اختبار الهيكل. يُنتج حلمُ ميلر تثنيةً ترتبط دائماً بالاختبار الثاني، إذ إن حلم ميلر يستعمل الجواهر بوصفها الرسائل والرسل معاً. ينطوي اختبار الهيكل على تطبيق منهجية السطر على السطر للمطر المتأخر. ويتطلب من الكهنة أن يبصروا الهيكل في الخطوط المتنوعة للنبوة بغية محاذاة الرسائل. إن الصندوقَ الأكبر لرجل فرشاة التراب هو هيكلُ المئة والأربعة والأربعين ألفاً، وبيتُ الخزائن في سفر ملاخي هو نفسه. وإن قلبَ أثاث الهيكل هو تابوتُ العهد، الذي يتطلع إليه الكروبان المُظلّلان على الدوام، وبذلك يتأكد محورُ اهتمام جميع

الكائنات المقدسة. وعلى القديسين في هذه الحقبة أن ينظروا إلى الهيكل ويتفرّسوا في التابوت.

هيكل المئة والأربعة والأربعين ألفًا هو موضوع سفر اللاويين الإصحاح الثالث والعشرين، وهو يقدّم خطًا تاريخيًا تحقّق في زمن المسيح بما تسمّيه الأخت وايت «الموسم الخمسيني». فمن القيامة إلى يوم الخمسين، أو من 31 ديسمبر 2023 إلى قانون الأحد، يمثّل الخط النبوي للإصحاح الثالث والعشرين من اللاويين هيكلَ المئة والأربعة والأربعين ألفًا. ويبدأ ذلك التاريخ بعلامة طريق من ثلاث خطوات يعقبها خمسة أيام، وينتهي بعلامة طريق من ثلاث خطوات يعقبها خمسة أيام. وفي وسط تاريخَي الألفا والأوميغا تقع الثلاثون يومًا لختم الكهنة. ذلك الخط الكلي يبدأ بسبت اليوم السابع وينتهي بسبت السنة السابعة. وعلى هذا المستوى، فإن هيكل المئة والأربعة والأربعين ألفًا هو الفلك الذي سيحمل ثماني نفوس إلى الأرض المُجدّدة، وهو أيضًا تابوت العهد الذي يظلّله ملاكان، كما يظلّل السّبتان، سبتُ اليوم السابع وسبتُ السنة السابعة، هيكلَ كهنوت المئة والأربعة والأربعين ألفًا الممثّل في الموسم الخمسيني.

يتناول سفر اللاويين الإصحاح الثالث والعشرون كهنوت المئة والأربعة والأربعين ألفًا إبّان التجلّي الأخير للموسم الخمسيني الذي بدأ بقيامة المسيح واستمرّ حتى اليوم الخمسين، يوم العنصرة. ويتحدّد الموسم الخمسيني عندما تُقابَل الأعداد الاثنتان والعشرون الأولى من سفر اللاويين الإصحاح الثالث والعشرين بالأعداد الاثنتين والعشرين الأخيرة. ويُبيّن حُلم ويليام ميلر أن جواهر كلمة الله هي كلٌ من الرسالة والمرسَلين.

> لقد أُتيحت لي فرص ثمينة لاكتساب الخبرة. وقد كانت لي خبرة في رسائل الملاك الأول والثاني والثالث. يُصوَّر الملائكة كأنهم يطيرون في وسط السماء، يعلنون للعالم رسالة إنذار، ولها تأثير مباشر على الناس الذين يعيشون في الأيام الأخيرة من تاريخ هذه الأرض. لا أحد يسمع صوت هؤلاء الملائكة، لأنهم رمز يمثل شعب الله الذين يعملون في انسجام مع الكون السماوي. رجال ونساء، مستنيرون بروح الله ومقدّسون بالحق، يعلنون الرسائل الثلاث بحسب ترتيبها. لمحات من الحياة، 429.

الملائكة رموزٌ لشعبِ الله الذين يعلنون الرسالة التي يمثلها الملاك.

> الوقت قصير. رسائل الملاك الأول والثاني والثالث هي الرسائل التي ينبغي أن تُبلّغ إلى العالم. إننا لا نسمع حرفياً صوت الملائكة الثلاثة، لكن هؤلاء الملائكة في سفر الرؤيا يمثّلون شعباً سيكون على الأرض ويبلّغ هذه الرسائل.
>
> رأى يوحنا: «ملاكًا آخر نازلًا من السماء، له سلطان عظيم؛ واستنارت الأرض كلها من مجده.» رؤيا 18:1. ذلك العمل هو صوت شعب الله الذي يعلن رسالة تحذير للعالم. مواد 1888، 926.

الملائكة تمثّل الأشخاص الذين يبلّغون الرسائل التي تمثّلها الملائكة. ويُمثّل ويليام ميلر نبويًا في تطبيقات عديدة. ومن تلك التطبيقات أنّ ميلر يُمثّل بالأولى والأخيرة من النبوات الزمنية التي سيق إلى إعلانها. كانت "السبع أزمنة" أو 2,520 سنة التي انتهت عام 1798 اكتشاف ميلر الألفا، وكان تطهير المقدس عند ختام 2,300 مساءً وصباحًا في 22 أكتوبر 1844 اكتشافه الأوميغا. ويُمثّل تاريخ الميلريّين من 1798 إلى 1844، ومع أنه كان تاريخ الملاك الأول والثاني، فإنه يُسمّى باسم رسول تلك الحقبة. ويبيّن تاريخ الميلريّين أنّ ميلر كان "الصوت" المعلن لرسالة المَلَكين الأول والثاني، وأن الملاك الأول أعلن ابتداء الدينونة في 22 أكتوبر 1844، وأن الملاك الأول وصل عند "وقت النهاية" سنة 1798، عند ختام "السبع أزمنة" لتشتيت مملكة إسرائيل. إنّ ميلر رمز لكلٍ من نبوة 2,520 سنة ونبوة 2,300 سنة.

أعلن المَعلَم الأوّل لعام 1798 أنّ الدينونة ستبدأ عند انقضاء الألفين والثلاثمائة سنة في 22 أكتوبر 1844. ثمّ أظهر الربّ نور سبت اليوم السابع، وكان قصدُه إتمام العمل، فسعى إلى إظهار نورٍ إضافيّ

بشأن السبع مرّات في عام 1856، غير أنّ التمرّد تجلّى بدلاً من الإيمان. السبع مرّات هي الألفا في تاريخ الحركة الميلرية، والألفان والثلاثمائة هي الأوميغا.

تُمثّل السبعُ مرّات بسبتِ السنة السابعة، ويُمثّل عددٌ 2,300 بسبتِ اليوم السابع. ويُمثّل تاريخُ الميلريّين بسنتَي 1798 و1844، فتمثّل سنةُ 1798 السبعَ مرّات، وتمثّل سنةُ 1844 الألفين والثلاثمئة سنة. وهذان السبتان هما حدّي التاريخ المُعبّر عنه في سفر اللاويين، الإصحاح الثالث والعشرين. وهذان السبتان يمثّلان رسالتين تُكوّنان رسالةً واحدة. وهاتان الرسالتان تمثّلان الميلريّين، إذ إنّ الذين يعلنون الرسائل يمثّلون الملائكةَ الذين يرمزون إلى الرسالة. في سنة 1798 وصل الملاكُ الأوّل، وفي سنة 1844 وصل الملاكُ الثالث.

يتضمّن سفر اللاويين، الإصحاح الثالث والعشرون، سبعة أعياد وسبع محافل مقدّسة، مع أنّ ليس كلُّ عيدٍ محفلاً مقدّساً، ولا كلُّ محفلٍ مقدّسٍ عيداً. وتقع جميع الأعياد بين أولى المحافل المقدّسة وآخرها، وهما سبتُ اليوم السابع في البدء وسبتُ السنةِ السابعةِ في الختام. ويُؤطّر تاريخُ الأعياد بسبتين تمثّلان ويليام ميلر والميلريين.

عندما تُجمع الآياتُ الاثنتان والعشرون الأولى والآياتُ الاثنتان والعشرون الأخيرة في سفرِ اللاويين، الإصحاح الثالث والعشرون، يتحدّد موسم الخمسين. والبنية التي تنشأ من جمع الآيات معاً إلهيةٌ على الإطلاق. إن موسم الخمسين في هذه البنية يُظهر بوضوح الخطوات الثلاث للملائكة الثلاثة. إنه يحمل توقيع "الحق". ويحمل توقيع الألف والياء. ويحمل توقيع بلموني. إنه يقود الدارس إلى صميم قدس الأقداس. إنه يُحدِّد هيكل المئة والأربعة والأربعين ألفاً. وهو يمتدّ حتى الأرض الجديدة.

هذه الحقيقة الواردة في الإصحاح الثالث والعشرين من سفر اللاويين تُفَكُّ أختامُها الآن ارتباطاً باختبار الهيكل الذي يسبق اختبارِ الليتموس والاختبار الثالث. لقد جاء الملاك الثالث في عام 1844، ثم مرةً أخرى في 9/11، ثم مرةً أخرى في عام 2023. وعندما جاء الملاك الثالث في عام 1844 كان على الأمناء، بالإيمان، أن يتبعوا المسيح إلى قدس الأقداس. إن الإصحاح الثالث والعشرون من سفر اللاويين هو الطريق إلى قدس الأقداس ويمثّل عنصراً من عناصر اختبار الهيكل. وقد أُمر يوحنا أن يقيس الهيكل وكذلك العابدين فيه.

صندوقُ ميلر هو الهيكل، والجواهر هم العابدون فيه. بيتُ الخزنة في ملاخي هو الهيكل، والعشور هم العابدون فيه. زمنُ الخمسين، كما يتبدّى في تطبيق مبدأ «سطر على سطر» لسفر اللاويين، الإصحاح الثالث والعشرون، يمثل هيكلَ المئة والأربعة والأربعين ألفاً. وبصورةٍ أكثر مباشرةً، يُجسّد تابوتَ العهد، ومعه الكروبان المُظلّلان الناظران إلى الوصايا العشر، وعصا هارون التي أفرخت، وقِسطِ المنّ الذهبي.

الكروبيم المُظلّلون هم ملائكة، والملائكة يمثّلون الرسالة والرسول. والرسالة التي تُعدّ رسالة الألف في سفر اللاويين، الإصحاح الثالث والعشرون، هي سبت اليوم السابع، وأما رسالة الياء فهي سبت السنة السابعة. كلاهما رسالتان، وهما أيضاً رسالتا الألف والياء لويليام ميلر والميلريّين؛ إذ كان تحقّق «السبعة الأزمنة» عام 1798 رمزاً لسبت السنة السابعة، وفي عام 1844 ساق الله شعبه إلى قدس الأقداس حيث اكتشفوا سبت اليوم السابع. وهذان السّبتان هما أوّل وآخر المحافل المقدّسة في الإصحاح الثالث والعشرين من سفر اللاويين، ويقع موسم الخمسين بينهما، كما كان التابوت موضوعاً بين الكروبين المُظلّلين.

ينبغي أن يُقاس الهيكل، ويشمل ذلك استثناء الدار المُعطاة للأمم. عند صدور قانون الأحد ينتهي قضاء بيت الله، ويبدأ قضاء الأمم. انتهت أزمنة الأمم في عام 1798، عند نهاية 1,260 سنة، وعند نهاية ثلاثة أيام ونصف (رمز إلى 1,260) كان على يوحنا أن يستثني الدار.

> وأُعطيتُ قصبةً شبيهةً بعصًا؛ ووقف الملاك قائلاً: قُم وقِسْ هيكلَ الله، والمذبحَ، والذين يسجدون فيه. وأمّا الدار التي هي خارج الهيكل فاتركها ولا تَقِسْها، لأنها قد أُعطيت للأمم؛ وسيدوسون المدينةَ المقدسةَ اثنين وأربعين شهرًا. رؤيا 11: 1، 2

كان ينبغي أن يُترك الفناء خارجًا، لأنه قد أُعطي للأمم، الذين داسوه بأقدامهم مدة ثلاثة أيام ونصف، أو اثنين وأربعين شهرًا.

> ويسقطون بحدّ السيف، ويُساقون أسرى إلى جميع الأمم؛ وتكون أورشليم مدوسة من الأمم، حتى تكتمل أزمنة الأمم. لوقا 21:24.

تمّت أزمنة الأمم في عام 1798، حين فُكّ خَتْمُ سفر دانيال.

> في هيكل أورشليم كان سور منخفض يفصل الدار الخارجية عن سائر أقسام البناء المقدس. وعلى هذا السور كانت نقوش بلغات مختلفة تفيد بأنه لا يُسمح لأحد غير اليهود بتجاوز هذا الحد. ولو تجرأ أمميّ على دخول الحرم الداخلي، لكان قد دنّس الهيكل، ولكان عقابه الموت. أما يسوع، مؤسّس الهيكل وخدمته، فقد جذب الأمم إليه برابطة التعاطف الإنساني، وجلبت إليهم نعمته الإلهية الخلاص الذي رفضه اليهود. رغبة الأجيال، 194.

في 31 ديسمبر/كانون الأول 2023 انتهت فترة الأيام الثلاثة والنصف النبوية منذ خيبة الأمل في 18 يوليو/تموز 2020. وتُبيّن تلك السنوات الثلاث والنصف أن رسالة نبوية سيُفكّ ختمها حينئذٍ، وأن أزمنة الأمم قد اكتملت، وتُركت خارج قياس الهيكل والعابدين فيه. وعند قانون الأحد، الذي كان في موسم الخمسين يوم الخمسين، ينتقل القضاء إلى الأمم. وعندما نُسقِط أزمنة الأمم عند قياس هيكل المئة والأربعة والأربعين ألفًا، نجد أن الفترة من 31 ديسمبر/كانون الأول 2023 إلى قانون الأحد هي الهيكل.

شهادة الهيكل هي أنه يُقام على مرحلتين؛ أولاً يُوضَع الأساس، ثم يُعرَف الهيكل أنه قد اكتمل عندما يصير حجرُ الأساس الذي رُفض، على نحو عجيب، رأسَ الزاوية. وُضِع الأساس عندما خرج إسرائيل القديم من بابل في تاريخ المرسوم الأول، وكَمُل الهيكل في تاريخ المرسوم الثاني، لكن قبل المرسوم الثالث. لقد وقع الامتحان التأسيسي في عام 2024، ونحن الآن في امتحان الهيكل. وينتهي ذلك الامتحان الخاص بالهيكل عند الامتحان الثالث وامتحان المحكّ، ويتطلّب امتحان الهيكل من شعب الله أن يقيسوا الهيكل.

الهيكل في سفر اللاويين، الإصحاح الثالث والعشرون، يُقام ابتداءً من 31 ديسمبر 2023 وحتى قانون الأحد، وضمن ذلك التاريخ النبوي تُمثّل الاختبارات الثلاثة التي تقع دائماً عند فكّ ختم نبوءة. وآخر هذه الاختبارات هو المحكّ، وقد مثّله اجتماع المخيّم في إكستر. ففي ذلك الاجتماع كان المرء إمّا أن يحضر الاجتماعات في الخيمة حيث قدّم الشيخ سنو رسالته عن صرخة نصف الليل الحقيقية مرّتين، أو أن يحضر الاجتماعات العاطفية وغير المتوازنة في خيمة واترتاون. وعندما انتهت الاجتماعات اندفعت رسالة صرخة نصف الليل الحقيقية كموجة مدٍّ عارمة. لقد كانت إكستر هي المحكّ، والمحكّ يمثّل الختم.

كان اجتماع المخيم في إكستر ممثّلًا بدخول المسيح الظافر إلى أورشليم، وكان لعازر يقود الأتان التي ركبها يسوع. كان موت لعازر خيبة أمل 18 يوليو 2020، لكنه كان أيضًا معجزة المسيح المتوجة و"ختم" ألوهيته.

> لو كان المسيح في غرفة المريض، لما مات لعازر؛ لأن الشيطان ما كان ليكون له سلطانٌ عليه. ولم يكن الموت ليستطيع أن يوجّه سهمه إلى لعازر في حضرة واهب الحياة. لذلك لبث المسيح بعيدًا. سمح للعدوّ أن يُعمل سلطانه، لكي يرده عدوًا مقهورًا. وأذن أن يخضع لعازر لسلطان الموت؛ فرأت الأُختان المتألّمتان أخاهما موضوعًا في القبر. وكان المسيح يعلم أنهما، إذ تنظران

إلى وجه أخيهما الميت، سيتعرّض إيمانهما بفاديهما لامتحان شديد. لكنه كان يعلم أنه، بسبب الصراع الذي تجتازانه الآن، سيُشرق إيمانهما بقوة أعظم بكثير. وقد عانى كل وخزةِ حزنٍ احتملتاها. ولم تكن محبته لهما أقلّ لأنه تأخّر؛ لكنه كان يعلم أنه من أجلهما، ومن أجل لعازر، ومن أجله هو، ومن أجل تلاميذه، لا بدّ أن يُنال نصرٌ.

«لأجلكم»، «لكي تؤمنوا». لكلّ الذين يمدّون أيديهم ليلمِسوا يدَ الله الهادية، فإن لحظة أشدّ الإحباط هي الوقت الذي تكون فيه المعونة الإلهية أقرب ما تكون. وسينظرون إلى الوراء بشكر إلى أظلم جزء من مسيرتهم. «يعلم الرب كيف يُنقذ الأتقياء»، ٢ بطرس ٢:٩. ومن كل تجربة وكل ابتلاء سيُخرجهم بإيمانٍ أرسخ وخبرةٍ أغنى.

بتأخُّره في المجيء إلى لعازر، كان للمسيح قصدٌ رحمةٍ نحو الذين لم يقبلوه. تمهّل لكي يمنح شعبه العنيد غير المؤمن، بإقامة لعازر من الأموات، برهانًا آخر على أنه بالحقيقة «القيامة والحياة». كان يكره أن يتخلى عن كل رجاء في الشعب، الخراف الفقيرة الشاردة من بيت إسرائيل. كان قلبه ينكسر بسبب عدم توبتهم. وبرحمته قصد أن يعطيهم دليلًا آخر على أنه المُعيد، الذي وحده يستطيع أن يُظهر الحياة والخلود إلى النور. كان من شأن هذا أن يكون برهانًا لا يستطيع الكهنة إساءة تأويله. ولهذا السبب تأخر في الذهاب إلى بيت عنيا. هذه المعجزة المتوّجة، إقامة لعازر، كانت لتضع ختم الله على عمله وعلى دعواه الألوهية. رغبة الأجيال، 528، 529.

بدأ الدخول الانتصاري بفكِّ رباطِ حمارٍ ليمتطيه المسيح.

ولما اقتربوا من أورشليم وجاؤوا إلى بيت فاجي عند جبل الزيتون، حينئذٍ أرسل يسوع تلميذين، قائلاً لهما: اذهبا إلى القرية التي أمامكما، فللوقت تجدان أتاناً مربوطة وجحشاً معها؛ فحلّاهما وأتياني بهما. وإن قال لكما أحدٌ شيئاً فقولا: الرب محتاجٌ إليهما؛ فللوقت يرسلهما. وكان هذا كله لكي يتم ما قيل بالنبي القائل: قولوا لابنة صهيون: هوذا ملكك يأتيك وديعاً، راكباً على أتانٍ وجحشٍ ابن أتانٍ. فمضى التلميذان وفعلا كما أمرهما يسوع. متى 21: 1-6.

انضمت رسالة صرخة نصف الليل إلى رسالة الملاك الثاني التي كانت قد حلّت عند خيبة الأمل الأولى. وفي زمن المسيح كانت تلك الخيبة موتَ لعازر، وأما عند الميلريّين فكانت التوقّعَ الفاشل لعام 1843، الذي حلّ في 19 أبريل 1844. هاتان الخيبتان تمثّلان 18 يوليو 2020.

في الموسم الخمسيني الذي يمثّله سفر اللاويين الإصحاح الثالث والعشرون، يتجسّد المِحَكّ في المَعْلَم الثلاثي المتمثّل في عيد الأبواق، وصعود المسيح، ويوم الكفّارة. وتمثّل هذه الخطوات الثلاث المِحَكّ بالنسبة إلى الاختبارين الأوّلين، أي الأساس والهيكل. وتأتي هذه الخطوات الثلاث قبل قانون الأحد المتعلّق بالخمسين بخمسة أيام، وتمثّل رفع المئة والأربعة والأربعين ألفًا كراية. فإذا اجتازوا المِحَكّ رُفِعوا، وإن لم يفعلوا قُذِفوا خارج نوافذ حلم ميلر.

الخطوة الثالثة من الختم هي يوم الكفارة، وهو يمثّل محو الخطيئة. والخطوة الثانية هي رفع تقدمة ملاخي من اللاويين، وأما الخطوة الأولى فهي رسالة الأبواق. ومنذ عام 1844 تعيش البشرية في زمن نفخ البوق السابع. والرسالة الخارجية للبوق السابع هي رسالة الويل الثالث للإسلام، وأما الرسالة الداخلية للبوق السابع فهي عمل المسيح في اقتران لاهوته بناسوت المئة والأربعة والأربعين ألفاً.

سنواصل في المقال القادم.

في كتابات الأنبياء تُصوّر مشاهد، وإن كانت موغلةً في القِدم، تبدو لنا بنضارةٍ وقوةِ إعلاناتٍ جديدة. وبالإيمان نفهم أن هذه السجلات لمعاملات الله مع شعبه في العصور الماضية قد حُفظت لكي نميّز الدروس التي يريد الله أن يعلّمنا إياها من خلال خبرات العصر الحاضر.

وإذ نعيش، نحن، في حقبة لا تقل جسامةً وأهميةً عن تلك التي سبقت مباشرةً المجيءَ الثاني للمسيح، يتعيّن علينا أن نكون على غاية الحيطة والحذر لئلّا نقترف أخطاءً مماثلةً لتلك التي اقترفها اليهود الذين عاشوا في زمن المجيءِ الأوّل للمسيح.

على غرار رؤساء اليهود الذين أقاموا تدريجياً نظاماً شكلياً للعبادة عُظِّمت فيه إلى حدّ بعيد أهميةُ الأمور غير الجوهرية، فإنّ بعض الناس اليوم في خطر أن تفوتهم الحقائقُ المهمّةُ المنطبقة على هذا الجيل، وأن يطلبوا ما هو جديد وغريب وآسر.

ثمة حاجة إلى الاعتزاز بالمبادئ السامية ورعايتها. الذين يسعون وراء أفكار خيالية وينادون بها ينبغي أن يُعلّموا ما هي الحقيقة قبل أن يشرعوا في تعليم الآخرين. إن النظريات والافتراضات البشرية لا ينبغي السعي وراءها بوصفها الحقيقة.

هناك كثيرون ثابتون على المبدأ ثبات الفولاذ، وهؤلاء سينالون المعونة والبركة؛ لأنهم يبكون بين الرواق والمذبح قائلين: «اشفق يا رب على شعبك، ولا تسلِّم ميراثك للعار.» علينا أن ندع المبادئ التأسيسية لرسالة الملاك الثالث تبرز واضحة جلية متميزة. إن أعمدة إيماننا العظام قادرة على احتمال كل ما يمكن أن يُلقى عليها من ثقل.

في هذا العصر المطبوع بالخطأ، وبأحلام اليقظة والشرود، نحن بحاجة إلى تعلّم المبادئ الأولى لتعليم المسيح. فلنجتهد لكي نستطيع أن نقول مع الرسول: «إننا لم نتبع خرافات مصنّعة بمكر حين عرّفناكم بقوة ربنا يسوع المسيح ومجيئه». إن الرب يدعونا إلى اتباع مبادئ سامية نبيلة.

الحق، الحق الحاضر، هو كما تقدّمه لنا كلمةُ الله تماماً. يريد الرب من شعبه أن يحفظوا أنفسهم من سائر الزوائد، ومن كل ما يفضي إلى الباطنية. فليُنقِّبِ الذين تُساورهم تجربةُ الانغماس في تعاليم خياليةٍ وهميةٍ عميقاً في محاجر الحق السماوي، وليحرزوا الكنز الذي يعني لمن يناله حياةً أبدية. في الكلمة أثمنُ الحقائق. سيجدها الذين يدرسون بجدٍّ وإخلاص، إذ إن ملائكة السماء ستوجّه البحث.

مشيراً إلى الذين هم الآن أحياء على وجه الأرض، أعلن بولس قائلاً: «سيأتي وقتٌ لا يحتملون فيه التعليم الصحيح، بل بحسب شهواتهم يجمعون لأنفسهم معلّمين، إذ لهم حِكّةٌ في آذانهم؛ ويصرفون آذانهم عن الحقّ، وينحرفون إلى الخرافات».

ما أبلغَ، وما أشدّ إيقاظًا للنفوس، تلك الوصية التي أوصى بها بولس حين تنبأ بشأن الذين لن يحتملوا التعليم الصحيح: «أُناشدك إذًا أمام الله والرب يسوع المسيح، الذي سيدين الأحياء والأموات عند ظهوره وملكوته: اكرز بالكلمة؛ اعكف على ذلك في وقت مناسب وغير مناسب؛ وبخ، وانتهر، وعظ بكل أناة وتعليم».

الذين لهم شركة مع الله يسيرون في نور شمس البر. وهم لا يُهينون فاديهم بإفساد سلوكهم أمام الله. يشرق عليهم نور سماوي. ومع اقترابهم من ختام تاريخ هذه الأرض، تزداد كثيراً معرفتهم بالمسيح وبالنبوات المتعلقة به. هم ذوو قيمة لا تُقدّر بثمن في نظر الله، لأنهم متّحدون مع ابنه. كلمة الله لديهم ذات جمال وبهاء فائقين. يدركون أهميتها. يتجلّى لهم الحق. وتغدو عقيدة التجسّد مغمورة بضياء لطيف. يرون أن الكتاب المقدس هو المفتاح الذي يفتح كل الأسرار ويحلّ كل الصعوبات. أمّا الذين لم يرغبوا في قبول النور والسير في النور فلن يتمكّنوا من فهم سرّ التقوى، وأمّا الذين لم يترددوا في حمل الصليب واتباع يسوع فسيرون نوراً في نور الله. المراقب الجنوبي، 4 أبريل 1905.